"التعاون الإسلامي" تدعو لضبط النفس تجاه عنصرية "شارلي إيبدو"

الاثنين 19 يناير 2015 12:01 م

أعربت الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان بمنظمة التعاون الإسلامي، عن استيائها الشديد من تكرار نشر مجلة "شارلي إيبدو" الفرنسية رسوماً مسيئة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، وقالت إنها تدين هذا العمل، باعتباره تعبيرًا واضحًا عن الكراهية والتعصب والازدراء والإساءة إلى مشاعر أكثر من 1.6 مليار مسلم حول العالم

وذكرت الهيئة، فى بيان لها، اليوم الاثنين، حسب وكالة الشرق الأوسط أن العالم الإسلامي بأسره وكذلك الهيئة، أعربت الأسبوع الماضي عن الصدمة والاشمئزاز العميقين من الهجوم على مكتب مجلة "شارلي إيبدو" من قبل مواطنين فرنسيين خاطئين

وأضاف البيان: "كما أدانت حكومة فرنسا والمجتمع الدولي هذه الأحداث، وأكدت أنه لا علاقة لهذه الاعتداءات بالإسلام أو بغيره من الأديان، إلا أن الهيئة لاحظت مع الأسف الشديد، أن أول طبعة صدرت لمجلة شارلي إبدو بعد الهجوم نشرت عمدًا رسومًا كاريكاتورية أكثر ازدراء واستفزازًا لمشاعر جميع المسلمين، بما يُعد خيانة للشعور السائد بالاشمئزاز من الهجوم والتعاطف مع عائلات من قضوا فيه".

وأكدت الهيئة، أن القولبة النمطية الواضحة والسخرية من الرمز الأكثر إجلالًا لدى أتباع دين حنيف ليست سوى شكل متطرف من أشكال التمييز العنصري مشيرة إلى أن هذا الفعل قد فاقم الجدل القائم حول حدود حرية التعبير عن طريق تحويل ما يسمى "بالحق في الإساءة" إلى "واجب الإساءة".

من ناحية أخرى، كانت المجلة نفسها انتقائية في تعاملها مع القيم والأديان المختلفة (ففي عام 2008 أقالت رسام الكاريكاتير الشهير موريس سينيه لتصريحات قيل إنها معادية للسامية، بل وطُلب منه الاعتذار).

وحثت الهيئة، المسلمين في جميع أنحاء العالم على الاستمرار في ممارسة ضبط النفس في ردود أفعالهم تجاه هذا الفعل الخبيث، الذي ينم عن الاستفزاز والكراهية على أساس افتراض غير سليم للحق في إهانة دين الآخرين وقيمهم وثقافتهم وتشويهها باسم حرية التعبير